

## عقاب الله للظالمين

سؤال: شخص ظلمني ولم يحدث له شيء فأين عقاب الله للظالمين؟

=====

أي ظالم الآن أين يذهب من عقاب الله!!! انظروا معي في المجتمع لأي ظالم - حتى ولو لم نذهب للقضاء - فلا بد أن الله عز وجل يُرينا انتقامه منه في الدنيا، وهذا غير ما أعدَّه الله له يوم العرض والحساب: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾ [٦٤ فصلت]، ولكن الموضوع أننا نتعجّل العقاب، قال صلى الله عليه وسلم: {إِنَّ اللَّهَ لَيَمْلِكُ لِلظَّالِمِ حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ} (صحيح البخاري وسنن النسائي عن أبي موسى رضي الله عنه)، فيأخذه أخذ عزيز مقتدر، ولكن بالنسبة للإنسان: ﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا﴾ [١١١ الإسراء].

الإنسان دائما عجول ويريد انتقام الله سريعا!! لكن الله عز وجل يُعطيهِ الفرصة لأنه حلِيمٌ وكريمٌ!! ومن الجائز أن يراجع نفسه ويسمع نصيحة من أحدٍ من المسلمين فيرجع.

هل ترضون أن يجاسبنا أوّلاً بأوّل كما نريد؟! هل نرضى بذلك؟! لا .. لأنني إذا أخطأتُ أحاسب نفسي في نهاية اليوم وأقول : أنا أخطأتُ وأريد أن أصلح ما فعلت .. أليس كذلك؟ فكما أفعل مع نفسي الله يفعل ذلك معنا ويُعطي كل واحدٍ منا فرصة ليرجع نفسه.

\*\*\*\*\*